٢ ـ **تهويد العمل** · الذي جاء ضمن مفاهيم الريادة والعمل اليدوي التي جاءت مع الهجرة الثانية · وغلفت عنصريتها بكلام اشتراكي منمق · النقطة الاساسية هي تهويد العمل العربي ، واستثناء العمال العرب من الاستفادة اقتصاديا من المشروع الصهيوني· فالهستدروت ، هي في الاساس مؤسسة اقيمت من اجل مقاطعة العمل الغربي · وعلى هامش هذا الهدف ، جرى تنظيم العمال اليهود واقامة صناعة يمكن ان تسمى ثقيلة ، بالنسبة للصناعات التي كانت موجودة حينئذ ·

٣ ـ **تهويد السوق** · اي وضع السوق في الايدي اليهودية بشكل كامل · ومن اجل تحقيق هذا الهدف ، نشأت تعاونيات صناعية استهلاكية مثل همشمير ، وتعاونيات تسويق مثل تنوبا · وكان الهدف الرئيسي من تهويد السوق ، هو مقاطعة البضائع والمنتوجات العربية · وقد نشأ من هذه السايسة الاقتصادية ، وعلى اثر الهجرة من المانيا ومن اوروبا الوسطى في الثلاثينات ، والتي جلبت معها رساميل ضخمة الى فلسطين ( كان كل يهودي قادم من المانيا يحمل معه حوالي الف ليرة استرلينية ) والتي قلبت الوضعية الاقتصادية في البلاد ، ان ازداد العمل على تهويد الارض وطرد العمال والمزارعين العرب منها · ومع تهويد العمل ، لم يجد الفلاح العربي المطرود من ارضه والذاهب الى حيفا ، للبحث عن العمل في مصانعها ، اية امكانية عمل · لذلك لا نتعجب ان تقوم ثورة ١٩٣٦ ، وان يكون الذين بدأوا هذه الثورة ، هم فلاحون قدموا من جنين ومرج ابن عامر ·

عام ١٩٦٢ ، وجد الهستدروت نفسه مضطرا لادخال العمال العرب في نقابة العمال اليهود · وهذا ليس ناجما بالطبع عن تطور ليبرالي في الكيان · ولكنه نتيجة حتمية للنمو الرأسمالي البرجوازي في الكيان ، الذي وجد نفسه ، نتيجة حاجة سوق العمل ، مضطرا الى القبول بخرق احداهم بنود اعمدة الكيان الاقتصادية ·

بعد ثلاثين سنة على انشاء الكيان ، تبقى مشكلة الاستقلال الاقتصادي المستحيل · والذي من الصعب التوصل اليه في المستقبل القريب · فالاستقلال الاقتصادي ، يرتبط اساسا بما يحدث في المنطقة سياسيا · فالسوق الرئيسية ، العالم العربي ، لا تزال مغلقة في وجه الكيان · والسوق الداخلية ضيقة جدا ولا تسمح بنمو استقلال اقتصادي حقيقي · حتى صناعة الماس ، التي تتمتع بسوق خارجية ، بدأت تتعرض بعض حوانيت صقلها للافلاس ·

هناك طرح اسرائيلي ، للتركيز على صناعة الاسلحة السريعة الدورة ، وتحويلها الى صناعة تصديرية · لكن هذه الصناعة تعاني كثيرا من المشكلات ، كما حدث مع صفقة طائرات الكفير للاكوادور ·

في تقديري ، فان الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ، وما ترتب عليه من توظيفات في المناطق المحتلة ، واستغلال لطاقة العمل العربية في هذه المناطق ، خلق في الكيان بداية التراكم الرأسمالي الفردي ، ونما هذا المسار بعد عام ١٩٧٣ بشكل كبير ·

وقد استطاع كيسينجر ان يمرر ، تحت ستار كذبة التسوية ، موضوعة ضرورة ان تكون اسرائيل قوية ، كي تكون مستقرة نفسيا ، وتستطيع بالتالي الدخول في عملية التسوية ، وتحت هذا الستار تدفقت الاموال والاسلحة الى اسرائيل ، وتدفقت ايضا مصانع الاسلحة· ودخل الرأسمال الخارجي والمعونة الخارجية في شركة مع الرأسمال الصهيوني من اجل انتاج الاسلحة · سابقا ، لم يكن هناك مصانع اسلحة في اسرائيل · كان هناك ورش مرتبطة بالصناعة العسكرية في الخارج ، في بلجيكا وفرنسا والولايات المتحدة · تنتج